الجوائح والاوبئة مابين الحداثة والتاريخ في الغرب الاسلامي في القرنين ٥-٦هـ / ١١-١٢م

أ.م.د. وفاء احمد مصطفى

الجامعة العراقية / كلية الآداب

البريد الإلكتروني Email : Wafaa2019wa@gmil.com

الكلمات المفتاحية: الاوبئة ، الجوائح ، المغرب ، الاندلس.

كيفية اقتباس البحث

مصطفى ، وفاء احمد، الجوائح والاوبئة مابين الحداثة والتاريخ في الغرب الاسلامي في القرنين ٥-٦هـ / ١١-١٢م، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Pandemics and Epidemics between Modernity and History in the Islamic West in the 5th-6th Centuries AH / 11th-12th Centuries AD

Assistant Professor Dr. Wafaa Ahmed Mustafa
University of Iraq / College of Arts

Keywords : epidemics, pandemics, Morocco, Andalusia.

How To Cite This Article
Mustafa, Wafaa Ahmed, Pandemics and Epidemics between Modernity and History in the Islamic West in the 5th-6th Centuries AH / 11th-12th Centuries AD, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

Pandemics and epidemics posed a great danger in the Islamic West in the 5-6 AH / 11-12 AD centuries, as this period witnessed a widespread spread of epidemics and epidemics, many of which caused infection and others had no cure, which greatly affected various aspects of human life, in addition to what they caused. Although it did not cause death, it had an economic impact on society, so high prices spread, famines increased, and diseases spread, which are considered one of the most severe types of affliction that afflicts humans. Historical sources have revealed to us many of them and the harm they caused and a bitter and difficult reality on human life. We have included in this research the historical scenes that cities experienced. Morocco and Andalusia in light of this situation and the extent of the damage and the impact it has had on people's lives. Pandemics and epidemics are a source of danger that threatens the lives of people in various regions of the Islamic West. Morocco and Andalusia were both exposed to a number of epidemics that affected different segments of society and changed the course of their

lives, and no one was spared from them. In order to limit the spread of epidemics and pandemics, the state has implemented quarantine and isolation of infected patients. This is one of the health prevention measures and was recently implemented after the outbreak of the Corona epidemic (Covid 19). Among the causes of epidemics are the occurrence of heavenly plagues such as drought, famine, floods, earthquakes and drought, which often caused food shortages and high prices. The many wars, seditions and unrest that the cities of Morocco and Andalusia faced also played a major role in the spread of many epidemics and pandemics. The most prominent epidemics and pandemics known to Islamic history in that era were discussed and linked to what the world experienced from the spread of the Corona epidemic (Covid 19) and the fear and panic it caused throughout its spread, and the impact it left on economic and social conditions.

الملخص:

شكلت الجوائح والاوبئة خطرا كبيرا في منطقة الغرب الاسلامي في القرنين ٥-٦هـ / ١١-١٢م اذ شهدت هذه الفترة انتشارا واسعا للأوبئة والجوائح والتي كان الكثير منها مسببا العدوى والبعض الاخر لا علاج له والتي اثرت بشكل كبير على مختلف جوانب حياة الانسان فالى جانب ماكانت تسببه من موت الا انها كانت تؤثر اقتصادياً على المجتمع فعم الغلاء وكثرت المجاعات وتفشت الامراض التي تعد من اشد انواع البلاء الذي يصيب الانسان وقد كشفت لنا المصادر التاريخية العديد منها وما الحقته من ضرر وواقع مرير وصعب على حياة الانسان وقد ادرجنا بهذا البحث المشاهد التاريخية التي عاشتها مدن المغرب والاندلس في ظل هذا الوضع وما مدى حجم الضرر والأثر الذي خلفته على حياة الناس والمجتمع ، وماهو واجب الدولة في مواجهة هذه الاوبئة والحد من انتشارها فهي لم تدخر جهدا في القضاء عليها سواء كان طبيبا او نفسيا حيث استطاعت قدر الامكان التخفيف من وطأتها ان الجوائح والاوبئة مصدر خطر يهدد حياة الناس في مختلف مناطق الغرب الاسلامي تعرضت المغرب والاندلس على حد سواء لجملة من الاوبئة اصابت شرائح مختلفة من المجتمع وغيرت مسار حياتهم فلم يسلم منها احد . من اجل الحد من انتشار الاوبئة والجوائح عمدت الدولة الى تطبيق الحجر الصحي وعزل المرضى المصابين وهذا احد اجراءات الوقاية الصحية وتم تطبيقه مؤخرا بعد تفشي وباء كورونا (كوفيد ١٩) .من مسببات الاوبئة حدوث الجوائح السماوية من قحط ومجاعات وسيول وزلازل وجفاف فكانت كثيرا ماتسبب نقص الغذاء والغلاء.كما كان لكثرة الحروب والفتن والاضطرابات التي واجهتها مدن المغرب والاندلس دور كبير في تفشي العديد

من الاوبئة والجوائح .تم الحديث عن ابرز الاوبئة والجوائح التي عرفها التاريخ الاسلامي في تلك الحقبة وربطها مع ما عاشه العالم من انتشار وباء كورونا (كوفيد ١٩) وماخلفه من خوف وهلع طول فترة انتشاره ، وماتركه من تأثير على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية .

ومن خلال دراستنا هذه حاولنا ربط مجريات الاحداث مما قد اصاب مجتمعنا الاسلامي قديما من جوائح واوبئة اثرت في مسار التاريخ ، وماحصل في زماننا هذا من تفشي وباء كورونا والوصول الى نتائج مرضية يمكن الاستفادة منها مما حصل من الماضي لتجنب حدوثها في المستقبل .

المقدمة :

يتناول البحث واقع اهتمام المؤرخين بالجوائح التي حدثت في المغرب والاندلس اذ عرف تاريخها سلسلة من الاوبئة والجوائح التي ساهمت في تغيير موازين البنية السياسية والاجتماعية والاقتصادية واثر ذلك على حياة الانسان والمجتمع اذ تعرضت البلاد الى سلسلة منها عبر تاريخها الطويل فنزلت بالناس العديد منها سواء كان طاعون او الجذام او الكوليرا واخرها كان كورونا (كوفييد١٩) فالى جانب ماتسبب به من موت اعداد كبيرة من البشر كانت تفرز ازمات اخرى تؤثر على المجتمع كنقص الاقوات والغلاء وتفشي المجاعات وقد اهتم المؤرخون الذين عاصرو تلك الاحداث الى تقديم شواهد تاريخية على تلك الجوائح واثارها والدور الذي ادته الدولة في كيفية تعامل الناس معها عبر مراحلها المختلفة اذ دائما مانلجأ للتاريخ من اجل فهم الحاضر ، ثم ربط الحاضر لفهم الماضي من خلال الوقوف على مصادر التاريخ اذ ان النظر عبر الماضي بخصوص الجوائح والاوبئة وتأثيراتها على المجتمع دعانا للبحث في مختلف الظواهر الوبائية التي حدثت في الماضي ودمجها في التحليل التاريخي لجائحة كورونا وبهذا نسلط الضوء على المادة التي تضمنتها النصوص التاريخية اذ اعطى المؤرخون وصفا للعديد من الجوائح والاوبئة واثارها التاريخية على اعتبار ان التاريخ هو وعاء العلوم ومن هنا تبرز اهمية البحث .

كما طرح البحث العديد من التساؤلات منها كيف تعامل المؤرخون مع موضوع الجائحة وماهي الدواعي والاسباب التي دفعتهم لذلك ، وكيف يمكن قراءة واقع التاريخ لجوائح الغرب الاسلامي في ظل الحقائق العلمية التي تعكس ذلك .

لقد احتوى البحث على محاور اساسية تضمن مفهومالجوائح والاوبئة في مدونات اللغة والتاريخ والجوائح والاوبئة في المصادر التاريخية كما اشرنا الى الاوبئة والجوائح قراءة في اسباب الظهور ، والجوائح والاوبئة واثرها على المجتمعوماهودور الدولة في مواجهة الاوبئة والجوائح

اولاً : الجوائح والاوبئة في مدونات اللغة والتاريخ

الجوائح في اللغة : هي المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه فهي ما اذهب الثمر او بعضه من افة سماوية ويقال سنة جائحة جدبة[١]وتعرف الجائحة بانها اسم فاعل مؤنث الجائح وجمعها جوائح وهي المصيبة والجائحة من السنين وجاح الله المال واجاحه اهلكه [٢].

في حين ان البعض الاخر عرف الجائحة الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال من سنة وفتنة وجاح الله ماله واجاحه بمعنى اي اهلكه بالجائحة [٣] وهناك من يقول " انها المصيبة تحل بالرجل في ماله ... والجائحة تكون بالبرد يقع من السماء اذ عظم حجمه فكثر ضرره وتكون بالبرد المحرق او الحر المحرق ... او قد تكون هي افة سماوية تجتاح الثمر ولأتكون الا في الثمار " [٤] والمقصود هنا هو كل ماهو سماوي اي كل افة لا دخل للإنسان بحدوثها بل هي مقدرة من الله سبحانه وتعالى فا حدثنا محمد بن عباد حدثنا ابو ضمرة عن ابن جريح عن ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لو بعت من اخيك ثمرا فأصابته جائحة ،فلا يحل لك ان تأخذ من شيئاً بم تأخذ مال اخيك بغير حق " [٥]

فالجائحة اذن هي كل شيء لايستطاع دفعه لو علم به كالسماوي ويشمل الحر ، البرد ، الجراد ، الامطار والسيول ، الزلازل ، القحط والمجاعات ، والأعاصير والرياح.

اما اصطلاحا : هي كل امر لايمكن دفعه ولايقدر على الاحتراز منه فهي من عرفهم من امر السماء لا من فعل الناس [٦] او قد تكون بانها " الشدة والمصيبة والافة العظيمة التي تستأصل الصحة والمال والثمار وهي نازلة تحل بالإنسان في املاكه وصحته [٧] .

اما الوباء لغة فيعرف بانه المرض الذي يصيب البلاد وجمعها اوباء واوبئة وقد وبئة الارض فهي موبوءة اذ كثر مرضها وكذلك وبئت توبأ وباءة فهي وبيئة [٨] اما الزبيدي[٩] فيقول بانه " فساد يعرض لجوهر الهواء لأسباب سماوية او ارضية " ويطلق عليه مرادفات اخرى كالقرف فيقال ان قوما شكوا اليه وباء ارضهم فقال تحولوا فان من القرف التلف [١٠]

اما اصطلاحا: فهو المرض الذي يصيب سائر البلاد اي بمعنى الامراض التي تصيب اهل بلد من البلدان وتشمل اكثرهم خاصة وان الناس جميعهم يشتركون في استعمال الهواء الذي يستنشقونه[١١] وهناك من عرف الوباء من منظور طبي بانه المادة التي تنتقل بواسطة الهواء يسري في العروق فيفسد البدن .ويتجلى في مظهرين الحمى ونفث الدم او الخراج الذي يظهر في بعض اجزاء بدنه [١٢] في حين عرفه ابن حجر [١٣] بانه " فساد جوهر الهواء الذي هو مادة الروح " اي المرض العام الذي يفسد له الهواء فتفسد به الامزجة والابدان ، وفي موضع اخر يقول " ان الوباء ينشأ عن فساد يعرضلجوهر الهواء بأسبابسمائية او ارضية "

هذا يدل على انه ازمة صحية حادة طويلة الامد نسبيا وناتجة من مرض شديد العدوى وسريع الانتشار يصاب به عدد كبير من الناس وينتشر في منطقة جغرافية واسعة [١٤].

ثانيا: الجوائح والاوبئة في المصادر التاريخية

تشير اغلب المصادر التاريخية الى الفرق بين مصطلحي الجائحة والوباء فقد تحدثت المصادر التاريخية عن الوباء بوصفه احد العوارض التي تحدث للدولة في ازمنة مختلفة غالبا ماتم حدوثه بعد المجاعات فابن خلدون [١٥]يذكر ان الوباء الذي يحصل في المدينة سببه هو كثرة العمران وما يصاحبه من فساد الهواء ، اذ يذكر ان " وقوع الوباء سببه في الغالب فساد الهواء لكثرة مايخالطه من العفن والرطوبات الفاسدة " هذا يعني ان الاوبئة هي الامراض التي تفد على الناس عن بعد مع الهواء فتمرض ا لابدان وتهلك الانفس.

وبهذا يوجه ابن خلدون بترك مساحات فارغة مابين المساكن والمباني لانها من وجهة نظره تؤدي الى كوارث طبيعية تهدد حياة الانسان لذلك نراه يحاول ان يجد تفسيرا دائما حول اسباب حدوث الاوبئة والجوائح .

لقد حلت بالأمة العربية الاسلامية العديد من النكبات والمحن التي اصابت البشرية عبر تاريخها الطويل فنزلت بالناس صنوف شتى من الاوبئة والجوائح فتداول المؤرخون العديد من اخبارها باعتبارها اختصاص تاريخي له علاقة بالحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وهذا دعى الى الاهتمام بدراسة هذا الجانباذ حاول المؤرخون اعطاء رؤية واضحة للعديد منها في مؤلفاتهم فتحدثوا عن الوباء والعلاج من خلال ما اصابهم فأصبحت مؤلفاتهم تعبر عن قراءة ما يمكن معرفته لتدارك حدوث هذه الامراض ومنها كتاب التيسير في المداوة والتدبير لابي مروان عبد الملك بن ابي العلاء زهربن ابي مروان (ت ٥٥٧هـ / ١١٦٢م) وهو موسوعة طبية تناول فيه مختلف الاوبئة والامراض وطرق علاجها فذكر العديد من الاوبئة التي تسبب العدوى ووصف طرق ووسائل العلاج والاجراءات الوقائية لحفظ الصحة وقد الفه للقاضي ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد[١٦]ومن مؤلفاته الاغذية الذي الفه لابو محمد عبد المؤمن بن علي * وقد تحدث فيه عن مختلف انواع الاغذية ومدى الاستفادة منها في علاج العديد من الاوبئة والامراض [١٧]كتاب الكليات لابي الوليد محمد بن رشد (ت ٥٢٠هـ / ١٣٩٥م) [١٨]وهو من الكتب المميزة التي تحدثت عن الامراض وطرق علاجها فهو يعد موسوعة طبية تناولت مختلف الجوائح والاوبئة الجامع لمفردات الادوية والاغذية ، وكانلأبو جعفر احمد بن حسان الغرناطي (ت ٥٩٩هـ / ١٢٠٢م) كتابا في تدبير الصحة ، هو احد اطباء الاندلس المشهورين ، وله في الطب باع طويل اشتغل في صناعة الطب فأجاد في عملها وعلمها [١٩]

ان اوجه التشابه بين هذه الاوبئة التي حدثت على مر العصور القديمة ومابين حداثة هذه الاوبئة واخرها كان (كورونا) الوباء الذي دفع المؤرخين الى استنتاجات من عملية ربط الماضي بالحاضر من خلال تقديم بعض النماذج والكتابات التاريخية على بعض المجتمعات التي عرفت الاوبئة عبر تاريخها الطويل [٢٠] والوقوف على الطرائق التي اتبعها المسلمون مع هذه الاوبئة باعتبارها مشابهة تماما لما حصل في زمننا الحديث والدليل على ذلك ماذكره المؤرخ هرنشو ان " التاريخ علم دقيق بحوادث الماضي قد يفيد لانه من المحتمل ان يحدث في المستقبل شئ من قبيل ماحدث في الماضي " [٢١]ويؤكد ابن حجر العسقلاني انه اتبع طريقة يوضح فيها الطريقة المثلى للتعامل مع وباء الطاعون من خلال التعريف به وبيان حكم الخروج من البلد الذي يكثر فيه ، ثم ذكر ماهي الطريقة التي تشرعها الدولة للخلاص منه [٢٢]لان الوباء اذ عم نال من العالم كله وهذا ماكده ابن خلدون [٢٣] " وكأني بالمشرق قد نزل به مانزل بالمغرب لكن على نسبته ومقدار عمرانه وكأنما نادى لسان الكون في العالم بالخمول والانقباض فبادر بالإجابة " يفهم من ذلك ان بداية ظهور الوباء في اي دولة ينذر بنهاية مرحلة تاريخة تميزت باندلاع الثورات والحروب وهذا ادى كله الى نشوب حالة من عدم الاستقرار هددت حياة الانسان فالاوبئة اينما حلت تثير جدلا دينيا وعلميا واجتماعيا واقتصاديا من حيث الطبيعة والاسباب وبالمقابل تكون النتائج صعبة على كافة الاصعدة وهذا ماحدث على ارض الواقع بعد ان اطاح وباء كورونا بالعديد من الناس فبدأت لدينا حقبة تاريخية جديدة من التغيرات العامة التي اصابت جميع مفاصل الحياة .

كما ان من اهم الاسباب التي تؤدي الى حدوث الجوائح والاوبئة ماهو مرتبط ببعض الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والسيول والزلازل والاعاصير والتي ادت بدورها الى ظهور المجاعات التي ادت الى الهلاك فالاضطرابات المناخية لها تاثيرها الكبير فهي المسببةلسيولالمغرب ففي سنة (٥٣٦هـ / ١١٤٢م) فاض وادي فاس فغمرت المياه وادي سبو والسبب في ذلك هبوب الرياح القوية التي استمرت خمسين يوما " وحملت الوديان واكل وادي فاس ... واكل البحر طنجة حتى الجامع واكل وادي سبو مع وادي ورغة " [٢٤]كما وحدثت الزلازل الارتدادية في كل من قرطبة *، وغرناطة *، واشبيلية* في سنة ٥٦٥هـ / ١١٧٠م اذ يشير ابن عذاري [٢٥]الى ان فيها "حدثت زلازل عظيمة عند طلوع الشمس ... وفي بعض بلاد الاندلس ... وتهدمت من ذلك ديار كثيرة وصوامع مساجد بمدينة قرطبة وغرناطة واشبيلية " .

ويشير الحسن الوزان [٢٥]الى ان بعض فصول السنة وخاصة شهر يوليوز ينزل المطر فيفسد الجو كثيراً وتنشأ عنه حمى حادة تشتد على اكثر الناس ولاينجو منها الا القليل ويشير الى ظهور

الاوبئة سببها الجوائح الطبيعية بقوله " يظهر الوباء في بلاد البربر على راس كل عشر سنوات او خمس عشرة او خمس عشرون سنة وعندما يأتي يذهب بالعدد العديد من الناس "

وبهذا يمكن القول ان الجوائح والاوبئة كانت محل اهتمام المؤرخين والجغرافيين بما احتوته مؤلفاتهم من معلومات عن الكوارث البيئية والطبيعية التي اصابت البلاد فبدوأ بالحديث عن الوباء وماهي العواقب التي احدثته كما وجدنا ايضا العديد من كتب التراجم قد ضمت بين ثنياها الحديث عن زمن الوباء وتاريخه ، فضلا عن تراجم لاهم العلماء الذين اصيبوا بالجائحة والوباء ، وقد عكس لنا هذا الموضوع حياة الانسان وما يتعلق بصحته ، وبذلك قدمنا صورة واضحة لواقع الاوبئة والجوائح وما احتوته المؤلفات والدراسات التاريخية في تلك الحقبة المهمة .

ثالثاً: الاوبئة والجوائح قراءة في اسباب الظهور

ان الجائحة والوباء افة من الآفات السماوية وهي مقدرة من الله تعالى فهي " الاسباب الفاعلة للجوائح وما اصاب الثمرة من السماء مثل البرد والقحط " [٢٦]لذلك ارتبط ظهورها بعدد من الاسباب الطبيعية والبشرية .

أ-**الاسباب الطبيعية** : ان فساد الهواء وتلوث الماء يعد العامل الرئيس المسؤول عن حدوث الاوبئة لان الناس جميعهم يشتركون في استنشاقه وعليه فان فسادهم يعني هلاكهم فاما خروج الهواء عن الاعتدال في جملة جوهره فهو ان يستميل في جوهره وفي كيفياته الى الفساد والعفن فيحدث في الناس امراضاً واعراضاً رديئة [٢٧] ويذكر ابن خلدون [٢٨] بان فساد الهواء هو احد اسباب حدوث الاوبئة فيقول " ومما يراعى في ذلك للحماية من الآفات السماوية طيب الهواء للسلامة من الأمراض " والنوع الثاني من المضار سماوي ودفعه يكون باختيار المواضع طيبة الهواء البعيدة عن مناطق الركود والتعفن وانتقال الأمراض إليها وتعد مدينة قابس الواقعة في الجزء الجنوبي الشرقي ما بين طرابلس وصفاقس* في بلاد المغرب الأدنى خير مثال على ذلك، فقد "اشتهر بذلك في قطر المغرب بلد قابس من بلاد الجريد، بأفريقية فلا يكاد ساكنها أو طارقها يخلص من حمى العفن " [٢٩]كان للعوامل البيئية والصحية أثرها في اختيار مواقع المدن في المغرب العربي،نظراً لأهمية تفاعل الإنسان مع بيئته الطبيعية، لذا كان اختيار الموقع يتم عن طريق البحث عن بيئة صحية صالحة ذي مناخ جيد بعيد عن التلوث والفساد التي تساعد على سرعة تعفن الأجسام وانتشار الحميات مثال ذلك مدينة فاس فكثرة العمران ووفرته أدت إلى تموج الصحراء لتكون بيئة صحية صالحة "في بلاد وضعت ولم يراع فيها طيب الهواء، وكانت أولاً قليلة السكان فكانت أمراضها كثيرة فلما كثر سكانها انتقل حالها عن ذلك وهذا مثل دار الملك بفاس "[٣٠]

هناك طرائق عديدة لدراسة الاوبئة والجوائح من خلال اعتماد الباحثين على استرجاع تقارير الرحالة ومذكراتهم ونقل التطورات الثقافية وما واجهته البشرية من جوائح واوبئة عبر العصور وهذا يتطلب منا دراسة البيئة التي نشأت فيها والطريقة التي تعامل بها الناس مع البيئة الموبؤة الناتجة عن التغيرات المناخية لان تغير المناخ له اثاره السلبية على المغرب والاندلس على حد سواء فهو سبب مهم من اسباب حدوث الاوبئة فمثلا تساقط الامطار في فصل الصيف يؤدي الى تعرض الناس لمرض جلدي يسبب الحكة ، كما الحرارة والرطوبة تؤدي للعفن المسبب للوباء ، في حين اذا كانت الرياح شمالية مصحوبة بسقوط الامطار الغزيرة خاصة في الصيف فهذا ايضا يؤدي الى فساد الهواء وظهور الو باء [٣١]وهذا ماحدث عام (٦٣٢هـ / ١٢٣٤م) في مدينة مراكش الواقعة في الجهة الجنوبية الغربية فوق سلسلة جبال الاطلس اذا سقطت عليها امطار غزيرة ادت الى حدوث الوباء حتى وصفها ابن عذاري " هواءها ردئ بكثرة الامطار من الجدب الذي كان قد تقدم اعواما فكثرت الرطوبة وحدث الوباء فتغيرت احوال اهلها فضلا عمن سواهم ... فنزل الوباء بهم وقتل منهم عدد كثير ومرض الاشياخ الوافدين كلهم من اهل سبتة واشبيلية " [٣٢] وهناك بعض المناطق والمدن يكون الوباء فيها اخف لان اهلها قد اعتاد الهواء الفاسد وهذا ماوجدناه في مدينة تنس [٣٣]فهي " وبية من يدخلها لايسلم من المرض وكثيرا مايموت بها الغرباء " [٣٤] كما تعد المناطق الاهلة بالعمران احد المناطق المهمة التي تفسد الهواء لذلك يرى ابن خلدون ان[٣٥] " المدن التي لايراعى فيها طيب الهواء كثيرة الامراض في الغالب "

٢- الاسباب البشرية :

تعد الحروب والمنازعات العسكرية من اهم الاسباب التي ادت الى حدوث الاوبئة والجوائح فاول وباء بدأ في الاندلس عهد الخليفة يوسف بن عبد المؤمن (٥٥٨-٥٨٠هـ / ١١٦٢- ١١٨٤م) عندما كان على راس حملة عسكرية بمدينة كونكة[٣٦]التي هاجمها نونة صاحب طليطلة وهو الظهير لاذفونش فاستغاث اهلها بامير المؤمنين وكان الناس من ضعف المرض والطاعون لايقدرون على الحركة [٣٧]ونتيجة سرعة انتشار الوباء في المنطقة عمد الخليفة يوسف بن عبد المؤمن الى مغادرة الاندلس " ولم يسلم عليه احد من اشياخ اشبيلية ولا راوه لاستعجاله وكان قد اجاز البحر "[٣٨]

اما في مدينة مراكش فكان الناس يموتون بالجملة من شدة الوباء الذي فتك بهم "ولم يعهد مثله فيما تقدم من الازمنة قبله وانتهى عدد الاموات في كل يوم مائة الى مائة وتسعين شخصاً واكثر من ذلك حتى ان الناس لا يستطيعون بحملهم الى الجامع للصلاة عليهم "[٣٩]وعندما اجتاحت

مدينة بجاية [٤٠] مجاعة شديدة بسب هجوم بني غانية لها فتسببت هذه المجاعة بخاسئر عظيمة خلفها جائحة كبيرة حتى اضطرو الى " بيع املاكهم وديارهم وكان اهل البلد بعقب فتنة كبيرة وجائحة من المجاعة " [٤١]وفي هذا يقول ابن خلدون [٤٢] " اعلم ان العدوان على الناس في اموالهم ذاهب بآمالهم في تحصيلها واكتسابها ... فاذا كان الاعتداء كثيرا عاما في جميع ابواب المعاش ... قعد الناس عن المعاش وانقبضت ايديهم عن المكاسب كسدت اسواق العمران وانتفضت الاحوال "

لذا يمكن القول ان من اهم مسببات الجوائح والاوبئة هي البيئة الطبيعية ، والحياة البشرية فالاولى مكملة للثانية وهي احدى مسببات الوباء .

رابعاً – الجوائح والاوبئة واثرها على المجتمع

لقد كان لظهور الجوائح والاوبئة في بلاد الغرب الاسلامي اثر كبير على المجتمع سواء طبيعيا ام بشريا حيث ادت الى ظهور المجاعات والفتن والحروب واثرت تاثيرا اقتصاديا بالدرجة الاولى وحتى سياسياً ودينياً اذ شكلت خطراً كبيرة على حياة السكان ففتكت بالعديد منهم فما حل من اوبئة اثر على واقع الحياة العامة في مختلف مجالاتها لذلك نجد الكثير من الناس يلجأون الى طرق مختلفة تكفل لهمحياة شبه مؤقتة خاصة في ظل الفقر والعوز الذي فتك بالناس فقد قال الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم "اذ سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه ، واذا وقع بارض وانتم بها ، فلا تخرجو فراراً منه " [٤٣] وهذا ماحدث في قرطبة سنة (٥٢٦هـ / ١١٣١م) حيث اشتدت المجاعة والوباء على الناس وكثر الموت [٤٤]وبلغ مد القمح خمسة وعشرين ديناراً [٤٥]اما في سنة ٥٣٦هـ / ١١٤١م وصل ثمن الشعير ثلاثة دنانير للسطل ، في حين بلغ قفير القمح ثمانين دينارا [٤٥]وفي سنة ٥٨٨هـ / ١١٩٢م حصل وباء شديد في بجاية سببه الحرب بين بنو غانية والموحدين فنقص الغذاء وعمت المجاعة وغلت الاسعار فكانت " المجاعة تشتد والوباء يزيد حتى عم الموتان " [٤٦]

لقد كانت الاوبئة ذات تأثير كبير على العامل الاقتصادي لما توقعه من الموتى والهجرة وارتفاع الاسعار ،فضلا عما تشكله من اضرار طبيعية متمثلة في الافات الزراعية ،والسيول والفيضانات ، وهذا ماحدث سنة ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م عندما تعرضت مدينة اشبيلية الى سيل جارف خرب الزرع وهدم الدور والسور من جهة الوادي ، واحدث اضرارا بالغاً في المدينة " اذ هلك فيها امم لايحصيها الا الله " [٤٧]

ان تأثير الاوبئة والجوائح شكل خطرا كبيرا على حياة السكان اذ فتك بالعديد منهم وهذا ماحصل سنة ٦١٦هـ / ١٢١٩م على اثر المجاعة التي اصابت قبائل المصامدة فكانت سنة

عجيفة واطول سنة تمر على سكانها حيث امر المستنصر بالله بفتح المخازن العامة المعدة لاختزان الطعام ففتحت للعامة وفرقت عليهم فكانت تباع للأغنياء بثمن وللفقراء بالمجان [٤٨]لقد كانت الكوارث الطبيعية احد مسسباب الاوبئة ففي سنة ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م حصل الجفاف الذي ادى الى مجاعة كبرى فكثر الوباء وعم الفقر وكثر التسول في جميع انحاء البلاد فتغيرت ملامح الناس من شدة الجوع فطغى عليهم الضعف والمرض " واقشعرت الجلود من هول المكابد " [٤٩]وكان لفساد الهواء وحدوث الرطوبة اثر في حدوث الوباء بمدينة مراكش سنة ٦٣٤هـ / ١٢٣٥م حيث كان " الصيف بمراكش ومزاجها الانحراف وهواؤها ردئ بكثرة الامطار من الجدب الذي تقدم اعواما ، فكثرت الرطوبة وحدث الوباء " [٥٠]وفي مدينة سبتة كان الغلاء المفرط والمجاعة العظيمة سنة ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م التي لم يعهد مثلها من قبل في بلاد الغرب الاسلامي وذلك بسب كثرة الفتن وقلة الامطار حيث سمي هذا العام بعام السبعة [٥١]وساهمت الرياح في تفشي الامراض والاوبئة حيث يذكر العبدري انه عندما زار تلمسان " وجدناه بلداً حلت به زمانه الزمان واخلت به حوادث الحدثان فلم يبق له علاقة ولاتبصر في ارجائه للضمئان بلالة " [٥٢]لقد كان للاوبئة والجوائح تداعيات واضحة على اقتصاد الدولة نتيجة انخفاض دخلها حيث اثرت بصورة واضحة اجتماعية واقتصادية مما دفع بالبحث عن سبل للخلاص من اثارها من خلال الاسهام بتدبير وسائل فعالة للحد من انتشارها لان انعكاساتها كانت خطيرة على اقتصاد البلاد ، فكانت كفيلة بتعطيل اوج مختلفة منه ، وهذا مانجم عن انتشار وباء كورونا (كوفييد ١٩) اذ توقفت القطاعات المهمة في البلاد كالتجارية ، والصناعية ، والترفيهية ، وتدنت مستويات المعيشة وتضررت من خلاله الكثير من القطاعات الخدمية في مختلف صنوفها بسبب توقف افرادها عن العمل مما نجم عنه صعوبة في العيش والانفاق .

خامساً :دور الدولة في مواجهة الاوبئة والجوائح

لقد كان للدولة اثار كبيرا مترتبة تم اتخاذها للحد من انتشار الاوبئة والجوائح في بلاد الغرب الاسلامي اذ شكلت الجوائح والاوبئة خطرا حقيقيا على حياة الناس وقد تشكلت نتيجة اسباب طبيعية وبشرية فاصبحت تشكل خطرا كبيرا على حياة الانسان في المقابل اذ لجأ الى اتباع مختلف الطرق للحفاظ على حياته من الاذى الذي يصيبه ، فكانت الهجرة احد الوسائل التي اتبعها الانسان للحد من انتشار الوباء حيث يذكر ابن عذاري انه في سنة ٥٣٤هـ / ١١٣٩م حصلت هجرة جماعية من المغرب الى الاندلس اذ يقول " وفي هذه السنة انجلى اهل المغرب انجلاء عظيما الى الاندلس " [٥٣]

لقد كانت الاوبئة والجوائح من اهم التحديات التي واجهت الدولة كما كان لها ومازال تاثير كبير ومؤثر في مختلف جوانب الحياة اذ تعرضت بلاد المغرب والاندلس للعديد منها وقد استطاعت الدولة الاسلامية من التصدي لها والتعامل معها لاسيما وانها كانت شديدة الفتك بالناس خلفت الكثير من الخسائر بالارواح والاموال لذلك تطلبت جهودا كثيفة لتقصي حصولها وسبل الوقاية منها ، او التقليل والحد من اثارها اذ سجلت لنا المصادر التاريخية العديد من الاجراءات التي اتبعتها الدولة للحد من انتشارها وذلك من خلال بناء المجمعات السكنية الخاصة بالمرضى التي كانت تعتبر بمثابة حجر صحي للمرضى اذ خصص في مدينة مراكش حارة خاصة لمرضى الجذام سميت بحارة الجذامحيث وضع فيها ابو يعقوب بن يوسف بن علي* الذي اصيب بالجذام وكان يعرف بالعلة الكبرى وهو سريع الانتشار والعدوى واعراض هذا المرض عفاكم الله هو ان بعض من جسده بدأ يسقط بعضا منه فكان صابرا راضيا يشكر الله على ذلك دون ان يبالي بالالم[٥٤] ومن اجراءات الدولة ماذكره صاحب الروض المعطار من ان المنصور يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن الموحدي بنى مارستان بمراكش يدخله العليل فيعاين به وكان ذلك سنة (٥٨٥هـ / ١١٨٩م) [٥٥]وقد عرف البيمارستان ببنائه البديع وشدة اتقانه وتجهيزه بالاجهزة الطبية حتى وصفه المراكشي [٥٦]قائلا " وبنى بمدينة مراكش بيمارستان ما أظن في الدنيا مثله ... واجرى له ثلاثين ديناراً في كل يوم برسم الطعام ومايتفق عليه خاصة ،خارجا عما جلب اليه من الادوية واقام فيه من الصيادلة لعمل الاشربة والادهان والاكحال " ويؤكد ان البيمارستان هو ايضا عبارة عن مختبر لصناعة الادوية والمعاجين الطبية التي يحتاجها المرضى حتى الاقامة فيه كانت مجانية حيث كانت الدولة تتكفل بدواء المرضى وتغذيتهم ، فضلا عن اعطائهم مبلغاً من المال يستعينون به على مواجهة اعباء الحياة ، كما لم يقتصر البيمارستان على معالجة الفقراء فقط وانما خصص للجميع للمعالجة به لان " كل من مرض بمراكش من غريب حمل اليه وعولج الى ان يستريح او يموت " [٥٧]وقد سمي هذا الدار بدار الفرج ويقع شرقي الجامع [٥٨] اما في الاندلس فنجد ان اول مدينة طبقت نظام العزل كانت قرطبة حيث خصصت مكان لمرضى الجذام حيث عملت على توفير خاصة خارج المدينة للمرضى الذين يستعصي علاجهم ، ويقوم على هذه الحارة جماعات متطوعة للأشراف عليها [٥٩]كما يعتبر الحجر الصحي وسيلة من وسائل الوقاية من الامراض المعدية فهو اهم ماجاء به الاسلام لاحتراز والوقاية من الاوبئة والجوائح ، حيث حذر الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من مرض الجذام عندما قال " وفر من المجذوم كما تفر من الاسد " [٦٠] هذا دليل على انه منذ زمن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قد منع الاختلاط حفاظا على صحة الناس فالغاية من العزل هو منع التنقل من

منطقة الى اخرى ، فضلا عن التطهير والتباعد بين الناس وهذا مالمسناه في انتشار وباء كورونا عندما اقرت الدولة اولا سياسية الحجر الصحي فمنعت الناس من الخروج الا للضرورة القصوى كما منعت الاختلاط بكافة انواعه وحذرت الناس من ملامسة المصابين استنادا الى قول رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم " لايورد ممرض على مصح " [٦١] واكدت الدولة على مسالة التعقيم والتطهير حتى لا تنتشر العدوى بشكل او باخر .

ولم يتوقف دور الدولة عند هذا الحد وانما كان لهم دور في تقديم المساعدات في فترة حدوث الجوائح والاوبئة ففي سنة ٥٧٦هـ / ١١٦٢م اصاب الناس قحط شديد قضى على حياة الناس لم يسلم منه احد مما دفع بالخليفة ابي يعقوب يوسف الى اخراج البركة لاهل المدينة للتخفيف عنهم والتي بلغت خمس مثاقيل للفارس الكامل ومثقالين للرجل الكامل [٦٢]

كما حثت الدولة على الوقاية والاهتمام بالعامل النفسي فهي تعتبر من اهم طرق العلاج اذ حرص ديننا الحنيف على وضع طرق واساليب للوقاية من الاوبئة والجوائح فالصحة هي رد المزاج الى اعتداله لانها موجودة في الاصحاء ، وفي المرض معدومة [٦٣]فالعامل النفسي بالنسبة للمريض ذات تأثير كبير وهذا ما أثر على نفسية المنصور الموحدي حتى نصحه الاطباء بالترويج عن نفسهومن شدة تاثير المرض عليه جمع اصحابه من اشياخ الموحدين ووجوه اهل بيته من صغارهم وكبارهم وسالهم عن احوالهم ثم قال " ايها الناس رحمكم الله ان هذه العلل والامراض قد توالت علينا وهدت قوانا وهتكت جوارحنا واظن والله اعلم بغيبه ان هذه العلة اخر عهدنا بهذه الدنيا وانها القاضية علينا " [٦٤]هذا يدل على ان للعامل النفسي تاثير جدا كبيرا على صحة المريض فهو احد اساليب الوقاية والعلاج لان بالمقابل الاوبئة والجوائح تخلف عامل الخوف والاستسلام في نفسية المريض وبالتالي عدم القدرة على الصمود في بعض الاحيان ، وقد عاش هذه الحالة العالم بأكمله عند انتشار وباء كورونا (كوفيد ١٩) ما خلفته من انعكاسات نفسية ، واجتماعية ، واقتصادية فأعادت الى الاذهان ما عرفته البشرية من اوبئة وجوائح في مختلف عصور التاريخ .

الخاتمة :

١-ان الجوائح والاوبئة مصدر خطر يهدد حياة الناس في مختلف مناطق الغرب الاسلامي

٢-تعرضت المغرب والاندلس على حد سواء لجملة من الاوبئة اصابت شرائح مختلفة من المجتمع وغيرت مسار حياتهم فلم يسلم منها احد .

٣-من اجل الحد من انتشار الاوبئة والجوائح عمدت الدولة الى تطبيق الحجر الصحي وعزل المرضى المصابين وهذا احد اجراءات الوقاية الصحية وتم تطبيقه مؤخرا بعد تفشي وباء كورونا (كوفييد ١٩) .

٤-من مسببات الاوبئة حدوث الجوائح السماوية من قحط ومجاعات وسيول وزلازل وجفاف فكانت كثيرا ماتسبب نقص الغذاء والغلاء.

٥-كما كان لكثرة الحروب والفتن والاضطرابات التي واجهتها مدن المغرب والاندلس دور كبير في تفشي العديد من الاوبئة والجوائح .

٦-تم الحديث عن ابرز الاوبئة والجوائح التي عرفها التاريخ الاسلامي في تلك الحقبة وربطها مع ما عاشه العالم من انتشار وباء كورونا (كوفيد ١٩) وماخلفه من خوف وهلع طول فترة انتشاره ، وماتركه من تأثير على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية .

الهوامش

---

(١)ابراهيم مصطفى ، احمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمود النجار ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية (القاهرة – د ت) ، ص ١٤٥.

(٢)قلعجي، محمد رواس ،قنيبي ،صادق حامد ، معجم لغة الفقهاء ، ط٢ ، دار النفائس للطباعة والنشر ، (د.م-١٩٨٨) ،ص ١٥٧.

(٣)ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) ، لسان العرب ، دار صادر ،(بيروت – ١٤١٤) ، ج٢ ، ص٤٣١.

(٤)الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق ، مجموعة من المحققين ، دار الهداية (د.م-دت) ، ج٣ ، ص٣٥٥.

(٥)مسلم ، بن الحجاج ابو الحسن القشري النيسابوري ،(ت ٢٦١هـ / ٨٧٤ م) ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، تحقيق ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي (بيروت – د.ت) ، ج٣ ، ص ١١٩٠.

(٦)الحسين بولقطيب ، جوائح واوبئة مغرب عهد الموحدين ، منشورات الزمن ،مطبعة النجاح الجديدة (الدار البيضاء -٢٠٠٢)،ص٢٦.

(٧)محمد ابطوي ، الاوبئة في الطب العربي وفي التاريخ الثقافي والاجتماعي ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (الدوحة -٢٠٢٠)، ص ٣-٤.

(٨)ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ، ص ١٨٩.

(٩)الزبيدي ، تاج العروس،ج١ ، ص٤٧٨.

(١٠)الرازي ، زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي ، (ت ٧٢١هـ / ١٣٢١م) ،مختارالصحاح ، تحقيق ، يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية (بيروت -١٩٩٩) ، ج١، ص٢٥١.

[١١]ابن زهر ، ابو مروان عبد الملك بن زهر الاندلسي (ت ٥٥٧هـ / ١١٦١م) ، النشاط والقوة والشفاء في الاغذية وهو كتاب الاغذية ، وضع حواشيه ، محمد امين الضناوي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت -١٩٩٨) ، ص١٢٦.

[١٢]مروى بن عبد الجليل ، فكر ابن الخطيب بين الطبي والفقهي ، مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث ، ٢٠٢٣، ص١٤.

[١٣]ابن حجرالعسقلاني ، احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) ، بذل الماعون في فضل الطاعون ، تحقيق ، احمد عصام عبد القادر الكاتب ، دار العاصمة (الرياض – د.ت) ، ص ٩٩-١٠٠.

[١٤]المصدر نفسه ، ص ٩٦-٩٧.

[١٥]ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد ، (ت٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) ، مقدمة ابن خلدون ، تحقيق ، خليل شحاذة ، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٨٨)، ص٢٨٢، ص٣٧٦.

[١٦] ابن ابي اصيبعة ،موفق الدين ابو العباس احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت ٦٦٨هـ / ١٢٧٩م) ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، تحقيق ، نزار رضا ، منشورات دار مكتبة الحياة (بيروت : د.ت) ، ص٥٢١.

*محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن هود بن خالد بن تمام بن عدنان بن صفوان بن سفيان بن جابر بن يحيى بن عطاء بن رباح بن ادريس بن يسار بن عباس بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، ينظر : ابن خلكان ، ابو العباس ، شمس الدين احمد بن ابي بكر ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق ، احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٧٧) ، ج٥ ، ص٤٥.

[١٧]المصدر نفسه ، ص ٥٢١.

[١٨]ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن رشد نشأة في اسرة من اكثر الاسر وجاهة في الاندلس عرفت بالحكم والقضاء ، درس الفقه والشريعة والفلسفة والطب قدمه ابن طفيل لابي يعقوب خليفة فعينه طبيبا ثم قاضياً في قرطبة ، ينظر : ابنالأبار،محمدبنعبداللهبنأبيبكرالقضاعيالبلنسي (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٥٨م)، التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق ، عبد السلام الهراس ، دار الفكر للطباعة والنشر (لبنان -١٩٩٥) ، ج٢، ص٧٣-٧٤.

[١٩]ابن ابي اصيبعة ،عيون الانباء ، ص٥٣٥.

[٢٠]ابراهيم المحمودي ، كورونا ومثيلاتها في التاريخ قراءة وتعليق ، مجلة الدوحة ، قطر اصدارات وزارة الثقافة والرياض، العدد ١٥١، ص١١٧.

[٢١]هرنشو ، علم التاريخ ، ترجمة ، عبد الحميد العبادي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة – ١٩٣٧) ، ص ٣-٤.

[٢٢]العسقلاني ، ، بذل الماعون في فضل الطاعون ، ص١٠٦.

[٢٣]ديوانالمبتدأوالخبرفيتاريخالعربوالبربرومنعاصرهممنذويالشأنالأكبر، تحقيق ، خليلشحادة ، دار الفكر (بيروت – ١٩٨٨) ، ج١، ص٤٣.

[٢٤]البيذق ، ابو بكر بن علي الصنهاجي ، اخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين ، دار المنصور للطباعة والنشر (الرباط : ١٩٧١) ، ص٥٣.

*مدينة اندلسية تقع جنوب الاندلس وتقع على ضفة نهر الوادي الكبير ، وهي اعظم مدن الاندلس وليس لها في المغرب شبيه ، ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين عبد الله بن ياقوت (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م) معجم البلدان، دار صادر (بيروت – ١٩٥٥)، ج ٤ ، ص ٣٢٤.

*تقع مملكة غرناطة جنوب شبه الجزيرة الايبيرية ، وهي اقدم مدن البيرة واعظمها واحسنها ، ينظر : ياقوت الحموي معجم البلدان، ج٤، ص١٩٥.

*تقع مدينة اشبيلية على ضفتي الوادي الكبير جنوب اسبانيا فهي تقع غرب قرطبة يطل عليها جبل الشرف وهو كثير الشجر والزيتون ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١٩٥.

[٢٥]ابن عذاري ، ابو العباس احمد بن محمد (كان حياً حتى سنة ٧١٢هـ / ١٣١٢م)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، قسم الموحدين ، تحقيق ، محمد ابراهيم الكتاني واخرون ، دار الغرب الاسلامي (بيروت – ١٩٨٥) ، ص١١٠؛ البياض ، عبد الهادي ، الكوارث الطبيعية واثرها في سلوك وذهنيات الانسان في المغرب والاندلس (ق٦-٨هـ / ١٢-١٤م)، دار الطليعة (بيروت- ٢٠٠٨) ، ص١٨٠.

[٢٥]الوزان، أبو الحسن بن محمد الفاسي (ت حوالي ٩٥٧هـ/ ١٥٥٠م)، وصف أفريقيا، ترجمة، محمد صبحي، محمد الأخضر، ط٢، دار الغرب الإسلامي، (بيروت –١٩٨٣) ، ج١، ص ٧٩، ص٨٥.

[٢٦]ابن رشد القرطبي ، أبوالوليدمحمدبنأحمدبنمحمدبنأحمد (ت ٥٩٥هـ/ ١١٩٨م)، بدايةالمجتهدونهايةالمقتصد ، دارالحديث، (القاهرة -٢٠٠٤) ، ج٣ ، ص٢٠٣.

[٢٧]المجوسي ، علي بن العباس ،(ت ٣٨٤هـ / ٩٩٤م) ، كامل الصناعة الطبية ، مركز القائميةباصفهان (طهران- ١٢٩٤) ، ج١ ، ص ٤٣.

[٢٨]العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ج١ ، ص٤٣٣.

*مدينة افريقية مشهورة تقع جنوب مدينة المهدية وتطل على البحر المتوسط من أشهر غلاتها الزيتون ، ينظر ، الحموي ، المصدر السابق ،ج ١/ ١٧٧

[٢٩]ابن خلدون، العبر ، ج١ ، ص٤٣٣؛ الهام حسين دحروج، مدينة قابس منذ الغزوة الهلالية حتى قيام الدولة الحفصية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ٢٠٠٠، ص٣.

[٣٠]ابن خلدون ، العبر ، ج١ ، ص٤٣٤.

[٣١]الوزان ، وصف افريقيا ، ج١ ، ص٧٩.

[٣٢]ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص٣٤٥.

[٣٣]تقع غرب جزائر بني مزغنة ما بين شرشال ووهران في المغرب الأوسط قد تميزت بكثرة مياهها التي أنشأها البحريون (التجار) من أهل الأندلس سنة (٢٦٢هـ/ ٨٧٥م)، البكري، أبو عبيد الله بن عبد العزيز(ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)،المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي ، (د.م-د-ت) ، ص٦١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢/٤٨-٤٩.

[٣٤]مؤلف مجهول ، الاستبصار في عجائب الأمصار، نشر وتعليق ، سعد زغلول عبد الحميد ، دار النشر المغربية (الدار البيضاء – ١٩٨٥) ، ص١٣٣.

[٣٥]العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ج١ ، ص ٤٣٣.

[٣٦]تقع شمال شرقي الاندلس ويحيط بها نهرا شقرا ووقر او ويكر وهو احد نهيرات اي نهر صغير متفرع من نهر شقر ويصب النهران مياهما في بحيرة ملاصقة لسور المدينة التي تستخدم مياها للشرب ، ينظر: حتمالة ، محمد عبدة ، موسوعة الديار الاندلسية ، عمان (المطبعة الأردنية –) ، ج٢، ص٩٠٤-٩٠٦.

[٣٧]ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ١٣٧.

[٣٨] ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص١٣٥.

[٣٩]ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص١٣٦.

[٤٠]بناها الناصر بن علناس الحمادي احد امراء الدولة الدولة الحمادية سنة ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م تقع شمال المغرب الاوسط وتسمى الناصرية نسبة الى بانيها . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٣٣٩؛ مجهول ، الاستبصار ، ص١٢٨

[٤١]ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ١٨٢.

[٤٢]العبر وديوان المبتدا والخبر ، ج١ ، ص٣٥٣-٣٥٤.

[٤٣]البخاري ، محمدبنإسماعيلأبوعبداللهالبخاريالجعفي ،(ت٢٥٦هـ / ٨٦٩م) ، صحيح البخاري ،تحقيق: محمدزهيربناصرالناصر، نشردارطوقالنجاة(د.م- د.ت)، ج٧ ، ص١٣٠

[٤٤]ابن القطان ، ابو محمد حسن (ت ٧٥٠هـ / ١٣٤٩) ، نظم الجمان لترتيب ماسلف من اخبار الزمان ، تحقيق ، محمود علي مكي ، دار الغرب الاسلامي (تونس – ١٩٩٠) ، ض٢٢٦

[٤٥]ابن القطان ، نظم الجمان ، ص٢٢٦.

[٤٥]الحسين بولقطيب ، جوائح واوبئة مغرب عهد الموحدين ، ص٥٦.

[٤٦]ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ١٨١.

[٤٧]ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ٢٣٩ .

[٤٨]ابن عذاري ، البان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ٢٦٧.

[٤٩]ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص١٩؛ محمد المغراوي ، المغرب في العصر الموحدي جدلية الازمة والقوة ، المملكة المغربية (الرباط – ٢٠٠٤) ، ص٩١.

[٥٠]ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص٣٤٥.

[٥١]ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص٣٥١.

[٥٢]محمد العبدري (ت ٧٢٠هـ / ١٣٢٠م)، الرحلة المغربية ، تحقيق، سعد بوفلاقة ، منشورات بونة للبحوث والدراسات (الجزائر –٢٠٠٧) ، ص ٢٧.

[٥٣]ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ٩٨-٩٩.

*يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي الكومي ولد سنة ٥٥٤هـ / ١١٦١م لقب بالمنصور ، بلغت دولة الموحدين في عهده اوج قوتها واتساعها . ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٧ ، ص٨.

[٥٤]ابن الزيات ، ابو يعقوب يوسف بن يحيى التادلي ، (ت ٦١٧هـ / ١٢٢٠م) ، التشوف الى رجال التصوف واخبار ابي العباس السبتي ، تحقيق ، احمد التوفيق ،ط٢، مطبعة النجاح الوطنية ، (الرباط – ١٩٩٧) ، ص٣١٢.

[٥٥]الحميري ،محمد بن عبد المنعم، (ت ٧١٠هـ/ ١٣١٠م)،الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق، إحسان عباس، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٧٩، ص٥٤١.

[٥٦]عبد الواحد ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، تحقيق ، محمد سعيد العريان ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، (القاهرة –١٩٦٣) ،ص ٣٦٤.

[٥٧]المصدر نفسه ، ص٣٦٥.

[٥٨]مجهول ، الاستبصار ، ص٢١٠.

[٥٩]الحميد ، برزان ميسر حامد ، مجابهة الجوائح في المجتمع الاندلسي الاجراءات الحكومية والشعبية ، دورية كان التاريخية ، العدد ٥٦ ، ٢٠٢٢ ، ص٥٢.

[٦٠]البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب الجذام ، ٥٧٠٧، ص١٤٤٧.

[٦١]البخاري ، صحيح البخاري ، باب الاهامة (٥٧٧١)، ص١٤٦١.

[٦٢]كاظم عبد نينش واخرون ، الخدمات العامة لخلفاء الدولة الموحدية في المغرب والاندلس ، مجلة ابحاث البصرة ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، العراق ، مج ٣٩ ، ع٢٣، ٢٠١٤، ص٢٠٤.

[٦٣]زكية بن ناصر ، اساليب العلاج عند المسلمين ، مجلة العلوم والدراسات الانسانية ، جامعة بن غازي ، ٢٠١٧، العدد ٣٨، ص٥٤.

[٦٤]ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ٢٣٠

المصادر والمراجع :

-ابن الابار ، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر القضاعي (ت ٦٥٨هـ / ١٢٥٠م)

١-التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق ، عبد السلام الهراس ، دار الفكر للطباعة (بيروت – ١٩٩٥)

-ابن ابي اصيبعة ، موفق الدين ابو العباس احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت ٦٦٨هـ / ١٢٦٩م)

٢-عيون الانباء في طبقات الاطباء ، تحقيق ، نزار رضا ، منشورات مكتبة الحياة (بيروت – د.ت)

-البخاري ، محمد بن اسماعيل ابو عبد الله ،(ت٢٥٦ هـ / ٨٦٩م).

٣-صحيح البخاري ، تحقيق ، محمد زهير ناصر الناصر ، نشر دار طوق النجاة (د.م- د.ت)

-البكري ، ابو عبيد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م)

٤-المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك ،دار الكتاب الاسلامي (القاهرة – د.ت)

-البيذق ، ابو بكر بن علي الصنهاجي

٥-اخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين ، دار المنصور للطباعة والنشر (الرباط –١٩٧١)

-ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)

٦-بذل الماعون في فضل الطاعون ، تحقيق ، احمد عصام عبد القادر الكاتب ، دار العاصمة ، (الرياض – د.ت)
-الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت ٧١٠ هـ / ١٣١٠)
٧-الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق ، احسان عباس ، مكتبة لبنان ، (بيروت -١٩٧٩)
-ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)
٨-تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت – ١٩٧١)
-ابن خلكان ، ابو العباس ، شمس الدين احمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م)
٩-وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق ، احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٧٧)
-الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت ٧٢١هـ / ١٣٢١)
١٠-مختار الصحاح ، دار الرسالة (الكويت – د.ت)
-ابن رشد القرطبي ، ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن احمد (ت ٥٩٥هـ / ١١٩٨م)
- بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، دار الحديث ،(القاهرة – ٢٠٠٤)
-الزبيدي ، محمد مرتضى (ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠ م)
١١- تاج العروس من جواهر القاموس ،دار ليبيا للنشر والتوزيع (بنغازي – د. ت)
-ابن زهر ، ابو مروان عبد الملك بن زهر الاندلسي (ت ٥٥٧هـ / ١١٦١م)
١٢- النشاط والقوة والشفاء في الاغذية وهو كتاب الاغذية ، وضع حواشيه ، محمد امين الضناوي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٨)
-ابن الزيات ، ابو يعقوب يوسف بن يحيى التادلي (ت ٦١٧هـ / ١٢٢٠)
١٣- التشوف الى رجال التصوف واخبار ابي العباس السبتي ، تحقيق ، احمد التوفيق ، ط٢ ، مطبعة النجاح الوطنية ،(الرباط – ١٩٩٧).
-العبدري ، ابو عبد الله محمد بن محمد (كان حيا سنة ٦٨٨هـ / ١٢٨٩م)
١٤- رحلة العبدري ، المسماة الرحلة المغربية ، تحقيق ، محمد الفاسي ، د.م .ن (الرباط – ١٩٦٨)
-ابن عذاري ، ابو العباس احمد بن محمد (كان حيا حتى سنة ٧١٢هـ / ١٣١٢م)
١٥- البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، قسم الموحدين ، تحقيق ، محمد ابراهيم الكتاني واخرون ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت -١٩٨٥)
-ابن القطان ، ابو محمد حسن (ت ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م)
١٦- نظم الجمان لترتيب ماسلف من اخبار الزمان ، تحقيق ، محمود علي مكي ، دار الغرب الاسلامي (تونس – ١٩٩٠)
-المجوسي ، علي بن العباس (ت ٣٨٤هـ / ٩٩٤م)
١٧- كامل الصناعة الطبية ، مركز القائميةباصفهان ، (طهران – ١٢٤٩)
-المراكشي ، ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد (ت ٦٤٧هـ / ١٢٤٩م)

١٨- المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، تحقيق ، سعيد محمد العريان ، ومحمد توفيق عويضة ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، دار احياء التراث الاسلامي ،(القاهرة – ١٩٦٣) .

-ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)

١٩- لسان العرب ، دار صادر، (بيروت – ١٩٥٦).

-مؤلف مجهول

٢٠- الاستبصار في عجائب الامصار ، نشر وتعليق ، سعد زغلول عبد الحميد ، دار النشر المغربية ، (الدار البيضاء -١٩٨٥)

-النيسابوري ، ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشري (ت ٢٦١هـ / ٨٧٤م)

٢١- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل الى الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، تحقيق ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – د.ت)

-الوزان ، ابو الحسن بن محمد الفاسي (ت ٩٥٧هـ / ١٥٥٠)

٢٢-وصف افريقيا ، ترجمة ، محمد صبحي ، محمد الاخضر ، ط٢ ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت – ١٩٨٣)

-ياقوت الحموي ، شهاب الدين عبد الله بن ياقوت (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)

٢٣- معجم البلدان ، دار صادر (بيروت -١٩٥٥)

-ابطوي ، محمد

٢٤- الاوبئة في الطب العربي وفي التاريخ الثقافي والاجتماعي ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، (الدوحة – ٢٠٢٠) .

- البياض ، عبد الهادي

٢٥- الكوارث الطبيعية واثرها في سلوك وذهنيات الانسان في المغرب والاندلس (ق ٦-٨هـ / ١٢-١٤م) ، دار الطليعة ، (بيروت -٢٠٠٨)

-بولقطيب ، الحسن

٢٦-جوائح واوبئة مغرب عهد الموحدين ، منشورات الزمن ، مطبعة النجاح الجديدة ، (الدار البيضاء – ٢٠٠٢).

-حتمالة ، محمد عبدة

٢٧- موسوعة الديار الاندلسية ، المطبعة الاردنية ،(عمان – د.ت)

-الحميد ، برزان ميسر حامد

٢٨- مجابهة الجوائح في المجتمع الاندلسي الاجراءات الحكومية والشعبية ، دورية كان التاريخية ، العدد ٥٦ ، ٢٠٢٢، ص٥٢.

-دحروج ، الهام حسين

٢٩- مدينة قابس منذ الغزوة الهلالية حتى قيام الدولة الحفصية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الاداب ، ٢٠٠٠ .

-زكية بن ناصر
٣٠-اساليب العلاج عند المسلمين ، مجلة العلوم والدراسات الانسانية ، جامعة بن غازي ، ٢٠١٧ ، العدد ٣٨.
-عبد الجليل ، مروى
٣١- فكر ابن الخطيب بين الطبي والفقهي ، مؤمنون بلا حدود للدراسات ، ٢٠٢٣ .
-قلعجي ، محمد رواس ، قنيبي صادق حامد
٣٢- معجم لغة الفقهاء ، ط٢ ، دار النفائس للطباعة والنشر ، (د.م.ن- ١٩٨٨)
-المحمودي ، ابراهيم
٣٣- كورونا مثيلاتها في التاريخ قراءة وتعليق ، مجلة الدوحة قطر ، اصدارات وزارة الثقافة والرياضة ، العدد ١٥١.
-مصطفى ابراهيم واخرون .
٣٤-المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، (القاهرة : د.ت)
-المغراوي ، محمد
٣٥-المغرب في العصر الموحدي جدلية الازمة والقوة ، المملكة المغربية ، (الرباط : ٢٠٠٤).

Sources and references:

-Ibn al-Abbar, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr al-Quda'i (d. 658 AH / 1250 AD)

1 -The Supplement to the Book of Connection, investigation, Abdul Salam al-Haras, Dar al-Fikr for Printing (Beirut – 1995)

-Ibn Abi Usaybi'a, Muwaffaq al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin al-Qasim bin Khalifa bin Yunus al-Khazraji (d. 668 AH / 1269 AD)

2 -Uyun al-Anbaa fi Tabaqat al-Atba', investigation, Nizar Rida, Publications of Maktabat al-Hayat (Beirut - n.d)

-al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah, (d. 256 AH / 869 AD)

3 -Sahih Al-Bukhari, investigation, Muhammad Zuhair Nasser Al-Nasir, published by Dar Tawq Al-Najah (n.d. - n.d)

-Al-Bakri, Abu Ubaid Allah bin Abdul Aziz (d. 487 AH / 1094 AD)

4 -Al-Maghrib in mentioning the lands of Africa and Morocco, which is part of the book Al-Masalik and Al-Mamalik, Dar Al-Kitab Al-Islami (Cairo - n.d)

-Al-Baydaq, Abu Bakr bin Ali Al-Sanhaji

5 -News of Al-Mahdi bin Tumart and the beginning of the Almohad state, Dar Al-Mansour for Printing and Publishing (Rabat – 1971)

-Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmad bin Ali (d. 852 AH / 1448 AD)

6 -Badhl Al-Ma'un in the virtue of the plague, investigation, Ahmad Issam Abdul Qadir Al-Katib, Dar Al-Asima, (Riyadh - n.d(.

-Al-Himyari, Muhammad bin Abdul Munim (d. 710 AH / 1310)

7 -Al-Rawd Al-Mu'tamar in the news of the countries , investigation, Ihsan Abbas, Lebanon Library, (Beirut – 1979)

-Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Muhammad Al-Hadrami (d. 808 AH / 1405 AD(
8 -Ibn Khaldun's history called the Book of Lessons and the Diwan of Beginnings and News in the Days of the Arabs, Persians, and Berbers and Their Contemporaries from the Great Sultans, Al-A'lami Foundation, (Beirut – 1971)
-Ibn Khallikan, Abu Al-Abbas, Shams Al-Din Ahmad bin Abi Bakr (d. 681 AH / 1282 AD)
9 -Deaths of Notables and News of the Sons of the Age, investigation, Ihsan Abbas, Dar Sadir, (Beirut – 1977)
-Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir (d. 721 AH / 1321)
10 -Mukhtar Al-Sihah, Dar Al-Risala (Kuwait - n.d)
-Ibn Rushd Al-Qurtubi, Abu Al-Walid Muhammad bin Ahmad bin Muhammad bin Ahmad (d. 595 AH / 1198 AD)
-The Beginning of the Mujtahid and the End of the Muqtasid, Dar Al-Hadith, (Cairo – 2004)
-Al-Zubaidi, Muhammad Murtada (d. 1205 AH / 1790 AD)
11 -The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary, Dar Libya for Publishing and Distribution (Benghazi - D. T)
-Ibn Zuhr, Abu Marwan Abdul Malik Ibn Zuhr Al-Andalusi (d. 557 AH / 1161 AD(
12 -Activity, strength and healing in foods, which is the book of foods, its notes were written by Muhammad Amin Al-Danawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut – 1998)
-Ibn Al-Zayyat, Abu Yaqub Yusuf Ibn Yahya Al-Tadali (d. 617 AH / 1220)
13 -Looking forward to the men of Sufism and the news of Abu Al-Abbas Al-Sabti, investigation, Ahmad Al-Tawfiq, 2nd edition, Al-Najah National Press, (Rabat – 1997).
-Al-Abdari, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad (was alive in 688 AH / 1289 AD(
14 -Al-Abdari's Journey, called the Moroccan Journey, investigation, Muhammad Al-Fasi, D.M.N (Rabat – 1968)
-Ibn Adhari, Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad (was alive until 712 AH / 1312 AD)
15 -Al-Bayan Al-Maghrib in the News of Andalusia and Morocco, Al-Muwahhidun Section, investigation, Muhammad Ibrahim Al-Kattani and others, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut - 1985(
-Ibn Al-Qattan, Abu Muhammad Hassan (d. 750 AH / 1349 AD)
16 -Nazm Al-Juman for the Arrangement of What Has Passed Ahead of Time, investigation, Mahmoud Ali Makki, Dar Al-Gharb Al-Islami (Tunis - 1990(
-Al-Majusi, Ali bin Al-Abbas (d. 384 AH / 994 AD)
17 -Kamil Al-Sina'a Al-Tibbiyah, Qaimiyah Center, Isfahan, (Tehran - 1249(
-Al-Marrakushi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdul Wahid (d. 647 AH / 1249 AD)

18 -Al-Mu'jib in Summarizing the News of Morocco, investigation, Saeed Muhammad Al-Aryan, and Muhammad Tawfiq Awidah, Supreme Council for Islamic Affairs, Dar Ihya Al-Turath Al-Islami, (Cairo - 1963.(

-Ibn Manzur, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram (d. 711 AH / 1311 AD)

19 -Lisan Al-Arab, Dar Sadir, (Beirut – 1956).

-Anonymous author

20 -Al-Istibsar fi Aja'ib al-Amsar, published and annotated by Sa'd Zaghloul Abdul Hamid, Moroccan Publishing House, (Casablanca – 1985)

-Al-Naysaburi, Abu al-Hasan Muslim bin al-Hajjaj al-Qashri (d. 261 AH / 874 AD)

21 -Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar bi-Naql al-Adl ila al-Rasul al-Karim Muhammad, edited by Muhammad Fu'ad Abdul-Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, (Beirut - n.d.)

-Al-Wazzan, Abu al-Hasan bin Muhammad al-Fasi (d. 957 AH / 1550)

22 -Description of Africa, translated by Muhammad Subhi, Muhammad al-Akhdar, 2nd ed., Dar al-Gharb al-Islami, (Beirut – 1983)

-Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abdullah bin Yaqut (d. 626 AH / 1229 AD(

23 -Dictionary of Countries, Dar Sadir (Beirut – 1955)

-Abtawi, Muhammad

24 -Epidemics in Arab Medicine and in Cultural and Social History, Arab Center for Research and Policy Studies, (Doha – 2020).

-Al-Bayadh, Abdel Hadi

25 -Natural Disasters and Their Impact on Human Behavior and Mentality in Morocco and Andalusia (6th-8th AH / 12th-14th AD), Dar Al-Tali'ah, (Beirut – 2008)

-Boulktib, Al-Hassan

26 -Pandemics and Epidemics in Morocco during the Almohad Era, Al-Zaman Publications, Al-Najah New Press, (Casablanca – 2002).

-Hetmalah, Muhammad Abdo

27 -Encyclopedia of Andalusian Countries, Jordanian Press, (Amman - n.d(.

-Al-Hamid, Barzan Maysar Hamid

28 -Confronting Pandemics in Andalusian Society: Governmental and Popular Measures, Kan Historical Journal, Issue 56, 2022, p. 52.

-Dahrouj, Elham Hussein

29 -The city of Gabes since the Hilali invasion until the rise of the Hafsid state, unpublished doctoral thesis, Cairo University, Faculty of Arts, 2000.

-Zakia bin Nasser

30 -Treatment methods among Muslims, Journal of Sciences and Humanities, University of Benghazi, 2017, Issue 38.

-Abdul Jalil, Marwa

31 -Ibn al-Khatib's thought between medicine and jurisprudence, Believers Without Borders for Studies, 2023.

-Qalaji, Muhammad Rawas, Qunaibi Sadiq Hamid

32 -Dictionary of the language of jurists, 2nd ed., Dar al-Nafayes for Printing and Publishing, (n.d. – 1988)

-Al-Mahmoudi, Ibrahim

Corona and its counterparts in history, reading and commentary, Doha Magazine, Qatar, Publications of the Ministry of Culture and Sports, Issue 151.

-Mustafa Ibrahim and others.

34 -The Intermediate Dictionary, The Arabic Language Academy, (Cairo: n.d.)

-Al-Maghrawi, Muhammad

35- Morocco in the Almohad Era, the dialectic of crisis and power, the Kingdom of Morocco, (Rabat: 2004).